دروس مادة التاريخ الدورة الأولى عن موقع AtlasEdu

المحور الأول: المغرب القديم – الفينيقيون والقرطاجيون

الإشكالية:

عرف المغرب القديم توافد عدة شعوب من حوض البحر الأبيض المتوسط، من بينها الفينيقيون والقرطاجيون، الذين كان لهم حضور بارز في تاريخ المنطقة. ويطرح هذا الموضوع تساؤلات حول أصل هذه الشعوب، والآثار التي خلفتها في المغرب القديم.

1) المحطات التاريخية للفينيقيين والقرطاجيين وأنشطتهم الاقتصادية:

1- أصل الفينيقيين وعلاقتهم بالمغرب القديم:

ينحدر الفينيقيون من أصول سامية آسيوية، وقد استقروا في منطقة فينيقيا، التي تمثل حاليًا لبنان. وصل الفينيقيون إلى المغرب القديم، موطن الأمازيغ، حوالي سنة 1280 ق.م، حيث أسسوا مدينة قرطاجة. وتمكن القرطاجيون لاحقًا من التوسع غربًا والوصول إلى المغرب الأقصى، فأنشأوا عدة مراكز تجارية من بينها ليكسوس وتنجيس. واستمر وجودهم بالمنطقة إلى أن تعرضت للاحتلال الروماني حوالي سنة 40 ق.م.

2- تنوع الأنشطة الاقتصادية بالمغرب القديم:

امتهن الفينيقيون التجارة، حيث نشطوا في توزيع البضائع الإفريقية والشرقية ومنتوجات بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط. كما برعوا في الصناعة، إذ اشتهروا بصناعة الأقمشة الصوفية المصبوغة، والأواني الخزفية، إضافة إلى إتقانهم صناعة المجوهرات والزجاج والأخشاب، خاصة في مجال بناء السفن والمراكب البحرية.

2) دور حانون في تأسيس المراكز التجارية بالمغرب القديم:

أسس الفينيقيون مدينة قرطاجة سنة 814 ق.م في موقع استراتيجي يربط بين الشرق والغرب، لتصبح مركزًا تجاريًا مهمًا، حيث ارتكز نشاطها على جمع المواد الأولية وتوزيعها، إلى جانب دورها العسكري. وقاد حانون رحلة بحرية انطلقت من قرطاجة، مرورًا بسبتة وطنجة وليكسوس، وصولًا إلى سواحل المحيط الأطلسي، حيث أسس عدة مراكز تجارية، مما ساهم في توسيع النفوذ القرطاجي بالمغرب القديم.

خاتمة:

استقر الفينيقيون والقرطاجيون بالمغرب القديم، وتركوا آثارًا واضحة في حياة الأمازيغ، سواء على المستوى الاقتصادي أو الحضاري، مما أسهم في تفاعل حضاري مهم داخل المنطقة.